

بحار الأنوار

[211] بيان: الطوب بالضم: الآجر، ويقال: طعام وخيم أي غير موافق ت. واستوخمه: لم يستمره. (1) وقوله: (ا المنشئ) خبر لقوله: أحق. ويقال: أبلس أي يئس وتحير. و الجمرة بالفتح: النار المتقدة، والحصاة. والمراد بالاول الثاني، وبالثاني الاول. أي سألتكم أن تطلبوا لي حصاة ألعب بها وأرميها فألقيتموني في نار متقدة لم يمكني التخلص منها. 12 - شا: روي أن أبا شاعر الديصاني وقف ذات يوم في مجلس أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له: إنك لاحد النجوم الزواهر، وكان آباؤك بدورا بواهر، وامهاتك عقيلات عباهر، (2) وعنصرك من أكرم العناصر، وإذا ذكر العلماء فعليك تثنى الخناصر، خبرنا أيها البحر الزاخر: ما الدليل على حدوث العالم؟. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): من أقرب الدليل على ذلك ما أذكره لك، ثم دعا بيضة ثم وضعها في راحته (3) وقال: هذا حصن ملموم داخله غرقى (4) رقيق يطيف به كالفضة السائلة والذهبة المائعة، أتشك في ذلك؟ فقال أبو شاعر: لا شك فيه. قال أبو عبد الله (عليه السلام): ثم إنه تنفلق عن صورة كالتاووس، أدخله شئ غير ما عرفت؟ قال: لا. قال: فهذا الدليل على حدوث العالم قال أبو شاعر: دلت أبا عبد الله (5) فأوضحت وقلت فأحسنت، وذكرت فأوجزت، وقد علمت أنا لا نقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا، أو سمعناه بآذاننا، أو ذقناه بأفواهنا، أو شممناه بآنفنا، أو لمسناه ببشرتنا. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع في الاستنباط إلا بدليل، كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح. (1) هكذا في النسخ، والصحيح: لم يستمره. (2) العقيلة من النساء: الكريمة المخدرة. قال الفيروز آبادي في القاموس: العباهر: المتلئ الجسم والعظيم. والناعم الطويل من كل شئ. والعبهرة: الجامعة للحسن في الجسم والخلق. (3) في المصدر: ما أظهره لك، ثم دعا بيضة فوضعها في راحته. (4) الملموم: المجتمع المتسدير. الغرقى: القشرة الملتصقة ببياض البيض، وبياض البيض الذى يؤكل. (5) في المصدر: دلت يا أبا عبد الله فأوضحت.